Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بكل سهولة ويسر • الأمر الذى لم يتأت لشاعر قبله أو بعده • فقد حافظ الى درجة الابداع على الصياغة الشرقية والنغم والرنين فى اللفظ والعبارة • بل ان قدرته الابداعية لتتجلى أبدع ما يكون فى تغير أسلوبه بتغير النص الذى يقوم بترجمته سواء أكان النص اسلاميا أم كان هنديا(١) ولقد اتضحت مهارة ريكرت فى التعبير بأصعب الصيغ فى القافية قبل اشتغاله باللغات الشرقية ، ومن ثم وجد فى هذه اللغات أمله المنشود • وكان لولعه هذا فى تصيد القوافى والابداع فى الاتيان بها يطلق عليه معجم آدمى للقوافى(٢) وقال بلاتن عنه ذات مرة « بعد أن كان الناس يتحدثون عن فقر اللغة الألمانية فى القافية لم يبق الا أن يتحدثوا الآن عن الافتقار لشاعر (أى مثل ريكرت »(٣) •

كان شاعرا موهوبا • وكانت موهبته تقارب موهبة الشعراء الشرقيين فى قدرتهم على اللعب باللفظ • وهو يعى ما يفعل فيقول « فى البدء كانت اللغة لعبا بالكلمات والمعانى فدعنا نلعب أيضا » وكان فى الوقت نفسه مستشرقا ممتازا خلف لنا الكثير من التراث العربى المترجم الى الألمانية •

كثيرا ما عانى ريكرت نفسه من ازدواج العبقرية لديه فنجده يقول :

اذا ما أوحت الى ربة الشعر بما يثير الشعور

فان ما أفعله باللغات ، لا يكاد يثير اهتمام العلماء(٤)

---

(١) راجع مقدمة شيمل فى أشعار شرقية ـ ص ٣٣ •

(٢) Personifiziertes Reimlexikon

(٣) مقدمة شيمل ص ٤١ •

مقدمة شيمل ص ٣٤ •

(٤) Kaum hat, was die Mus eingab, die gemüter berûhret
Was in Sprachen ich tat, kaum die Gelehrten bewegt